

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع: من صفحة:

(٧٣١_٧٤١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الها الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قرب شوي شوي المؤلف رحمة الله تعالى آآ الان سيسشرع في الكلام على ما ذكره - [00:00:04](#)

الامام الطحاوي رحمة الله تعالى في متن العقيدة الطحاوية ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله لشيخنا ولجميع المسلمين - [00:01:04](#)

قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل اول منازل الطريق. واول مقام يقوم فيه سالك الى الله عز وجل. قال الله تعالى ولقد ارسلنا نوح - [00:01:24](#)

الى قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غير وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه المؤلف - [00:01:44](#)

هنا قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ثم اشار المؤلف رحمة الله تعالى الى منهج اهل السنة والجماعة في بيان اول واجب على العبد. اول واجب على العبد المكلف الشهادتان. بخلاف ما ذكره بعض اهل الاهواء والبدع - [00:02:04](#)

من جعلهم اول واجب على العبد غير ذلك. فمنهم من يقول اول واجب على العبد النظر. ومنهم من يقول اول واجب على العبد الشك. ومنهم من آآ يقول اول واجب على العبد آآ غير ذلك - [00:02:24](#)

صحيح الذي جاءت الادلة فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من يريد ان يدخل الاسلام به وكان حينما يرسل آآ الامراء ويرسل الدعاية يأمرهم بذلك. قال فليكن اول ما تدعوههم اليه لم يقل الشك. ولا النظر ولا التفكير ولا غير ذلك. وانما قال ان يقول - [00:02:44](#)

لا الله الا الله او يوحد الله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الانبياء كانوا اذا جاؤوا الى قومهم اول ما يدعونهم يقولون اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فاول واجب على العبيد معرفة - [00:03:04](#)

بالتوكيد وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح - [00:03:24](#)

اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله لن - [00:03:44](#)

ولا القصد الى النظر ولا الشك. كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. بل ائمة السلف كلهم متفقون على اول على ان اول ما يؤمر به العبد شهادتان ومتتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديده ذلك عقيب بلوغ - [00:04:04](#)

بل يؤمر بالطهارة والصلاحة اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك. ولم يوجب ولم يوجب احد منهم على ولی فيه ان يخاطبه حينئذ بتجديده الشهادتين. وان كان الاقرار بالشهادتين واجه باتفاق المسلمين. ووجوبه يسبق وجوب - [00:04:24](#)

الصلاحة لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك. وهناك مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلی ولم يتكلم بالشهادة سعادتين او اتى بغير ذلك من

خاصائص الاسلام ولم يتكلم بهما هل يصير مسلما ام لا؟ وال الصحيح انه - 00:04:44

بكل ما هو بكل ما هو من خصائص الاسلام. يشهد بذلك حديث المقداد. في الصحيحين انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم قال اسلمت لله. اقتله؟ قال لا تقتلنه. فاذا - 00:05:04

اتى بشيء يعتبر من خصائص الاسلام هذا دخول منه في الاسلام. لكنه يعلم النطق بالشهادتين. فلو قال اسلمت او و قال امنت او قال دخلت في دينكم هذا يعتبر عاصم لدمه وماليه ونفسه. لكن يقال انطق بالشهادتين - 00:05:24

عفا الله عنك فالتوحيد اول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فهو اول واجب واخر واجب. فالتوحيد - 00:05:44

واول الامر واخره يعني توحيد الالوهية. فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات. والثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء. والثالث توحيد الالوهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى - 00:06:04

ان يعبد وحده لا شريك له. هذه انواع التوحيد الثلاث وكلها متعلقة بالرب جل وعلا. الواجب على الانسان ان يعرف حق الله عز وجل ويعرف ايضا من اوصاف الله جل وعلا ما يعظم في قلبه الاتيان بهذه الانواع الثلاث توحيد الربوبية او - 00:06:24

توحيد قال الكلام في الصفات يعني اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات وعلى الوجه اللائق بالله عز وجل القرآن مليء بذلك وكما تقدم قبل قليل في كتاب ابن القيم رحمة الله تعالى انه قال في كتاب الله اكثر من عشرة الاف دليل تتكلم على اثبات - 00:06:44 على على الصفات يعني على معاني الصفات اثباتا ونفيها وبيانا لمعاني ثم بدأ يعدد اتي الى سورة الفاتحة فقط. قال كم فيها من الدلة على اثبات الصفات؟ فاتى بما يقرب من ثمان او تسع ادلة. ثم - 00:07:04

وهكذا قال وعلى هذا فقس. تأمل سورة البقرة وال عمران وغيرها. وهذا باب يطول وسيذكر المؤلف عددا من قواعد هنا ان شاء الله. عفا الله عنك. ثانيا توحيد الربوبية وتوكيد الربوبية. اه قال وبيان ان الله وحده - 00:07:24

او خالق كل شيء اي المتفرد بالخلق والملك والتدبير والاحياء وغير ذلك. وهذا باب من حيث الاصل لم ينكر لم احد. حتى المشركون كانوا يقررون به. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. ليقولن الله لكن عندهم خلل كبير - 00:07:44

فيه فهم يزعمون ان مع الله خالقا اخر. هذا آثار كفر وضلالة. ومن انكر منهم توحيد الربوبية جحر جحده في الظاهر واقر به في الباطن كما قال تعالى وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا ولو تتأمل كتاب الله - 00:08:04

لرأيت ان الله عز وجل كثيرا ما يحتاج على المشركون باثباتهم توحيد الربوبية ويلزمهم ان يثبتوا توحيد الالوهية. مثلا في قول الله عز وجل آآ لما بدأ يعدد ومن - 00:08:24

امن جعل آآ قال امن يجيئ المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لم يقل ارب مع الله وانما قال الله مع الله؟ لأن الربوبية هم مقررون بها. لكن قال الله مع الله؟ يعني الذي استحق هذا الامر - 00:08:44

تفرد به هو المستحق ان يكون الله دون من سواه. والثالث هو توحيد الالوهية وهو الذي حصلت الخصومة بين الرسل بين اتباعهم يعبدون غير الله مع انهم يقررون انه رب يدعون غير الله مع انهم يقررون انه هو الخالق يستغيثون بغير الله مع - 00:09:04

انهم يقررون ان الله عز وجل هو المدبر. فهذه انواع التوحيد الثلاث التي جاء القرآن والسنة بتقريرها وبيانها اما الاول فان نفاة الصفات ادخلوا نفي الصفات في مسمى التوحيد كالجهنم بن صفوان ومن وافقه - 00:09:24

انهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة. فان ثبت فان قال فانهم قالوا طبعا هو يذكر احيانا بعض العبارات التي هي مصطلحات آآ واعتقادات لاهل الكلام وهي باطلة - 00:09:44

اذا لم تفهمها لا يضررك. غفلتك عن كلام اهل البدع خير لك. خير لك. لكن انت بحاجة ان تعرف الكتاب والسنة والحق الذي قررته لكن هنا قال من شبهاه اهل الكلام التي بسببها نفوا الصفة - 00:10:04

قالوا ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. زعموا انهم اذا اثبتوا اه الصفات لله عز وجل العلو والمجيء والكلام وغيرها قالوا يلزم منه اثبات الواجب يعني تعدد المثل الذي ثبت فيه - 00:10:24

هذا كله غير صحيح هذا باطل. اولا نقول ما اتبته الله لنفسه نسبته. نسبت لله عز وجل العلو ونثبت لله المجيء. نسبت العلو والاستواء ونثبت لله عز وجل الدنو اي انه يدعوا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما نطبق بذلك النصوص وذلك على ما - 00:10:44 يليق بحاله وعظمته. اما الشبهات التي يذكرونها والظنون التي يذكرونها فانما جاءت من عقولهم الكاسدة لم يسلمو بما جاء عن الله وعن رسوله. زعمهم انه اذا نزل الى السماء الدنيا يلزم كذا - 00:11:04

نقول هذا هذا باطل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نسبت ان الله ينزل نزواً يليق بحاله وعظمته على الوجه اللائق به كما نطبق بذلك النصوص. ولكن اه نزوله ليس كنزول المخلوق. ومجيئه ليس كمجيء المخلوق. وكلامه ليس كمجيء كلام - 00:11:24 المخلوق وغضبه ليس كغضب المخلوق كلها صفات تليق بحاله آآ على الوجه اللائق به. الله عنك فان اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج. وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله وهذا غاية - 00:11:44 التعطيل وهذا القول قد اخفى بقوله الى الحلول والاتحاد وهو اقرب من كفر النصارى فان النصارى خصوه بالمسجد وهو لاء عموا جميع المخلوقات. ومن فروع هذا التوحيد يقصد من فروع توحيد هؤلاء الضلال وهو - 00:12:04 القول بالحلول والاتحاد. ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الایمان عارفون بالله على الحقيقة. ومن فروعه ان عباد الاصنام على الحق والصاب وانهم انما عبدوا الله لا غيره. ومن فروعهم - 00:12:24

انه لا فرق في التحرير والتخليل بين الام والاخت والاجنبية. ولا فرق بين الماء والخمر والزنا والنكاح. الكل في عين الكل كيف؟ والكل من عين واحدة. والكل من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة - 00:12:44

ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. يلزم من القول بالحلول والاتحاد اقوال باطلة آآ لا ينبغي للانسان اصلاً ان يطلع عليها لأن هذا قول ساقط باطل منافذ لكتاب والسنة - 00:13:04 واما الثاني وهو توحيد الربوبية فكل قرار بان الله خالق كل شيء وانه ليس العالم صانع انه ليس للعالم صانعين متكافئان للعالم. وانه ليس للعالم صانعين متكافئان في الصفات والافعال. طبعا - 00:13:24 اطلاق لفظ الصانع على الله عز وجل. هذا من مصطلحات اهل الكلام. والا الذي جاء في القرآن والسنة اطلاق لفظ الخالق رب لكن هو ذكر هذه الكلمة لانه يتكلم عن اهل الكلام - 00:13:44 باصطلاحهم ولا التعبير الدقيق الثابت في الكتاب والسنة ليس للعالم خالقان متكافئان في والافعال فالله عنك وهذا التوحيد حق لا ريب فيه وهو وهو الغاية عند كثير من اهل النظر والكلام - 00:14:04 وطائفة من الصوفية. وهذا اثبات الربوبية هو الغاية. عند كثير من اهل النظر واهل الكلام وطائفة من الصوفية غاية ما يقولون هو الخالق. لا خالق الا الله. لا رب الا الله. لا مدبر الا الله. وهل جحد بهذا احد؟ الشأن فيما بعد - 00:14:24 ذلك اذا كان هو رب وحده والخالق وحده هو الذي يجب الا يعبد سواه هو الذي لا يتوجه الا له وهذا التوحيد لم يذهب الى نقشه طائفة معروفة منبني ادم بل القلوب مفطورة على الاقرار به احد - 00:14:44 اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات. كما قالت الرسول عليهم السلام فيما حکي الله عنهم. قالت رسولهم افي شك فاطر السماوات والارض. واشهر من عرف تجاهله وظهوره بانكار الصانع فرعون. وقد - 00:15:04 كان مستيقناً به في الباطن كما قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى عنه وعن قومه وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلماً وعلوا. ولهذا قال وما رب - 00:15:24 امين على وجه الانكار له تجاهل العارف قال له موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق - 00:15:44 والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. وقد زعم طائفة ان فرعون سأله موسى ان فرعون قال موسى مستفهمها عن الماهية. وان المسؤول عنه لما لا لم تكن له ماهية وان المسؤول عنه - 00:16:04 وان المسؤول عنه لما لم تكن له ماهية عجز موسى عن الجواب وهذا غلط وانما هذا استفهام كارم وجهل كما دل سائر ايات القرآن

على ان على ان فرعون كان جاحدا لله نافيا له. لم يكن مثبتا له طالبا - 00:16:24 للعلم بما هيته. فلهذا يبين له فلهذا بين له موسى انه معروف. وان اياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من اشهر من ان يسأل عنها بما هو؟ بل هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجعل. بل معرفة - 00:16:44 مستقرة في الفطر اعظم. بل ان معرفته مستقرة في الفطر اعظم من معرفة كل معروف. ولم يعرف احد من الطوائف انه قال ان العالم له صانع متماثلان في الصفات والافعال فان الثانوية من المجنوس حتى - 00:17:04 لم يعرف عن احد من الطوائف التي وجدت في الارض. حتى المشركين حتى المجنوس انهم لم يعرف انهم احدهم زعم ان اللكون خالقان متكافئان من كل وجه. حتى من جعلوا الهين - 00:17:24 المجنوس وغيرهم يجعلون لها للنور والها للظلمة ويفضلون الله النور على الله الظلمة. مع ان هذا القول من ابطل الباطل وابنته وهو شرك بالله عز وجل. وهذا الكلام اراد المؤلف ان يبين - 00:17:44 ان توحيد الربوبية من حيث الاصل الخلق مقدرون به ومن جحده بسانه في قلبه لا يمكن ان ينفك عن الاذعان والاثبات لما دلت عليه النصوص. قل من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع - 00:18:04 ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله آآ النصوص في هذا كثيرة. فان الثانوية من المجنوس والمعنية - 00:18:24 القائلين بالاصليين النور والظلمة. وان العالم صدر عنهم متفق. العالم. وان العالم صدر عنهم متفقون على ان خير من الظلمة وهو الله المحمود وان الظلمة شريرة مذمومة شريرة. وان الظلمة شريرة مذمومة وهم - 00:18:44 متنازعون في الظلمة هل هي قديمة او ام محدثة؟ فلم يثبتوا ربى فلم يثبتوا ربى متماثلين يعني الهين فلم يثبتوا الكسر. فلم يثبتوا ربى متماثلين لم يثبت ربى متماثلين. فلم يثبتوا ربى متماثلين. واما النصارى القائلون بالتثليل فانهم لم يثبتوا للعالم - 00:19:04 ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض. بل هم متفقون على ان صانع العالم على ان صانع العالم واحد يقولون باسم الاب والابن وروح القدس الله واحد. وقولهم في التثليل متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسد منه - 00:19:34 لهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه فهمه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه. لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فانهم يقولون هو واحد بالذات - 00:19:54 بالاقنوم والاقاليم يفسرونها تارة بالخواص وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. وقد فطر الله العبادة على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام وفي الجملة فهم لا يقولون باثبات خالقين متماثلين. والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين مع ان كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تعدوا - 00:20:14 وفي اثبات هذا المطلوب وتقريره. ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل. وزعم انه يتلقى من السمع المشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع. وهو ان لو كان للعالم صانعان فعنده اختلاف - 00:20:44 احدهما مرتاحهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والآخر تسكينة او يريد احدهما احيائهما فانما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما ولا يحصل مراد واحد منهم فاما ان يحصل - 00:21:04 مرادهما مرتاحهما دليل التمانع طبعا اثبات ان الكون ليس له الا واحد دل له السمع. يعني نصوص القرآن ونصوص السنة. واجماع اه جميع الانبياء واتباع الانبياء على هذا الامر. ودللت له الفطرة دل له العقل. ومن ادلة العقل - 00:21:24 هذا يعني الذي اشار اليه قل لو كان فيهما الله لفسدتا اه يسمونه دليل يقولون لو كان للعالم خالقان عند اختلافهما لأن يريد هذا ان يحيي هذا والآخر يريد ان يحييته - 00:21:54 احدهما يريد ان يرزقه والآخر يريد ان يفرق يفقهه. فايهما الذي ينفذ رأيه؟ ان نفذ رأي الجميع لم ممكن لن يكون يعني في هذه الصورة اه اما ان يحصل مرادهما جميعا او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهم. الاول - 00:22:14

ممتنع ان حصل مرادهما جميماً ما يمكن مستحيل. هذا يحيي وهذا يميته هذا يعدمه وهذا يبغيه لأنهم يستلزم الجمع بين الظدين والثالث ممتنع وهو الا يحصل مراد واحد منها لانه اذا لم يحصل مراد واحد منها ليس الهين - [00:22:34](#)

ولا خالقين. ايش باقي ؟ يحصل مراد؟ واحد منها الذي يحصل مراده هو هو المدبر هو المتصدق نعم هذا دليل التمانع عندهم يعني فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منها والاول ممتنع - [00:22:54](#)

والاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الظدين. والثالث ممتنع. لانه لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون يلزم لانه يلزم خلو الجسم من الحركة والسكون وهو ممتنع. ويستلزم ايضاً عجز كل منها - [00:23:17](#) والعاجز لا يكون لها. واذا حصل مراد احدهما دون الاخر كان هذا هو الله القادر عاجزاً لا يصلح للالهية. وتمام الكلام على هذا الاصل معروف في موضعه. وكثير من اهل النظر - [00:23:37](#)

ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما قوله تعالى يزعمون ان دليل التمانع هل هذا هو التوحيد الذي ارسلت لأجله الرسل؟ لا حتى ما يظنه البعض ان دليل التمانع - [00:23:57](#)

اظهر دليلاً على اثبات وجود الله وربوبيته ليس هو اظهر دليل ادلة القرآن واضحة جداً الامر الذي ارسلت لأجله الرسل ليس هذا. ولكن الامر الذي ارسلت لأجله الرسل هو توحيد الله. امر العباد بان يوحدوا الله عز وجل - [00:24:17](#) ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل هو معنى قوله تعالى. معنى قوله. معنى قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا لاعتقادهم ان - [00:24:37](#)

ان توحيد الربوبية الذي قررها هو توحيد الالوهية الذي بينه القرآن. ودعت اليه الرسل عليهم السلام. وليس الامر كذلك بل التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد هو توحيد الالوهية المتضمن توحيد الربوبية - [00:24:57](#)

وعبادة الله وحده لا شريك له. فان المشركين من العرب كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. وان خالق السماوات والارض واحد كما اخبر تعالى عنهم بقوله ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل لمن ما في - [00:25:17](#)

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. ومثل هذا في القرآن كثير ومثل هذا كثير في القرآن. ولم يكونوا يعتقدون في الاصنام انها مشاركة لله في خلق العالم. بل كان بل - [00:25:37](#)

كان حالهم فيها كحال امثالهم من مشركي الامم من الهند والترك والبربر وغيرهم تارة يعتقدون انها تماثيل قوم صالحين من الانبياء والصالحين. ويستخدمونهم شفعاء ويتوسلون بهم الى الله. وهذا - [00:25:57](#)

انا اصل اقوى وهذا كان اصل شرك العرب. قال تعالى حكاية عن قوم نوح وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً. وقد ثبت في صحيح البخاري وكتب التفسير وقصص الانبياء وغيرها عن ابن عباس - [00:26:17](#)

رضي الله عنه وغيره من السلف ان هذه اسماء قوم صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم تصوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد ثم صوروها. ثم صورو تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وان هذه - [00:26:37](#)

الاصنام بعينها صارت الى قبائل العرب ذكرها ابن عباس قبيلة قبيلة. وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي ابى طالب رضي الله عنه الا اذا ابعثك الى على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)

امرنى الا ادع قبرا الا امرني الا ادع قبرا مشرفا الا سويته ولا تمثالا الا طمسه. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:27:17](#)

يحدروا ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجداً وفي الصحيحين انه ذكر له في مرض موته كنيسة بارض الحبشة وذكر له من حسنها وتصاوير فيها. فقال ان - [00:27:37](#)

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك التصاویر اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:27:57](#) قرى انبائهم وصالحيهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ومن اسباب الشرك عبادة واتخاذ الاصنام بحسب

ما يظن انه مناسب للكواكب من طباعها. وشرك قوم ابراهيم عليه السلام كان فيما يقال من هذا الباب - [00:28:17](#)
وشرك قوم ابراهيم كان فيما يقال من هذا الباب وكذلك الشرك بالملائكة والجن واتخذه الاصنام لهم. وهؤلاء كانوا مقربين بالصانع وانه ليس للعالم صانعان. ولكن اتخذوا هذه الوسائل شفاعا كما اخبر عنهم تعالى بقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا [ليقربونا الى الله زلفى](#). وقال - [00:28:37](#)

تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماء وكذلك كان حال الامم السالفة للمشركين الذين كذبوا الرسول كما حكى الله - [00:29:07](#)
تعالى في قصة صالح عليه السلام عن التسعة رهف الذي تقرأ عن التسعة رهط الذين تقاسموا بالله اي بالله تقاسموا بالله فهؤلاء المفسدون المشركون تحالفوا بالله على قتل نبيهم واهله. وهذا يبين ان - [00:29:27](#)
انهم كانوا مؤمنين بالله اي مانا المشركين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:29:47](#)